

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

ثم قال يأهل الكوفة أما وإني لأحمل الشر بحمله وأحذوه بنعله وأجزيه بمثله وإني لأرى
أبصارا طامحة وأعناقا متطاولة ورءوسا قد أينعت وحن قفافها وإني لصاحبها وكأني أنظر
إلى الدماء بين العمائم واللقى تترقرق ثم قال .

(هذا أوان الشد فاشتدي زيم ... قد لفها الليل بسواق حطم) .

(ليس براعي إبل ولا غنم ... ولا بجزار على ظهر وضم) .

ثم قال (قد لفها الليل بعصلي ... أروع خراج من الدوي) .

(مهاجر ليس بأعرابي) .

ثم قال .

(قد شممت عن ساقها فشدوا ... وجدت الحرب بكم فجدوا) .

(والقوس فيها وتر عرد ... مثل ذراع البكر أو أشد) .

(لا بد مما ليس منه بد)